داره اربعين سنة يعبد الله تعالى قال واخبرنا
الشيخ شمس الدين الشاذلي انه سأل الشيخ شمس
الدين الخليفة عن سيدي احمد وكيف كان حاله على
السطح وهل كان كثير الفيافي كما يقول الناس
فقال نعم كان غيابه اكثر من حضوره وكانت تأتي
عليه الاربعون يوما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وهو
شاخص ببصره الى السماء كأنهما شمعتان وكان اذا حرص
له حال يصيح صياحا منصلا ويكثر الصياح وكان
رضي الله تعالى عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير
الوجنتين ولونه بين البياض والسمرة وتوثر عنه
كرامات كثيرة من اشهرها قصة المرأة التي اسير
ولدها ببلاد الفرنج فلاذت به فاحضره لها اسرع
وقت بقدرة الله تعالى وعن
رجل يحمل قرنية لبن فأوى اليه ببيده فافترست
وانسكب اللبن فحجت سنة حتى
والرجل لا يعلم بها ويؤثر عنه كرا
نقل من كتاب الطبقات للشيخ الحفني سيدي
محمد الحنفي كان قدوم سيدي احمد البدوي رضي الله
عنه الى طنتدا ليلة الاحد سلخ المحرم الحرام
سنة خمسة وثلاثين وستمائة وا
فيها احد واربعون سنة وذلك
الكبير وكان مقامه الله وكانت
والناحية وكان يبيع
والعسل
اوليا

اولياء الله تعالى يسمى الشيخ سالم وهو البشر بقدوم سيدي
احمد البدوي وذلك انه استدعى الشيخ ركين وقال له باركين
الله يقدم عليك رجل يسمى احمد البدوي ويزورنا بطنتدا وينتك
فلما انتقل بالوفاة ودفن بها وقبره عندي مقام سيدي احمد
البدوي وبعد وفاته بمدة قدم سيدي احمد البدوي ضارب
الثامين وكان من عادة الشيخ ركين انه كان يصنع
طعاما في بيته في كل اسبوع ويجتمع فيه اقاربه نساء ورجالا
ويطعمهم ويكرمهم ثم يذهبون من عنده فبينما هم
مجتمعين ذلك اليوم دخل عليهم سيدي احمد البدوي
رضي الله عنه فلما دخل عليهم تأملوه فاذا هو اشعث
اغبر ضارب لثامين فصاحت النساء في وجهه فلما علمت
اهله بأن دخل عليهم الشيخ ركين وقال ما الخبر فقالوا
له يا رجل يجدوبا دخل الغيب من غير استيذان
اليه فقال له رجل مجذوب واما زالت الولاية لجة
على وجهه وقع في قلبه ان البدوي الذي بشره الشيخ سالم
به انها هو فتبسم في فاقبل عليه بكليته وقبل يديه ورجليه
وركع بين يديه وجثى على ركبتيه وجلس متأدبا بين يديه والهيبة
غالبة على الاحوال ووصف اهل بيته بحسن الوفادة والقيام به وهو
يقص عليهم طرفا من ما وقع له من الكرامات على يد
الشيخ وغير ذلك من ما وقع بينهما واقام وضرب خيامه
فملأ به عليق بحيله فاد وتخلف عند احد شعير الاعيان
الشيخ ركين فوافى عليه وحالة سيدي احمد البدوي
واخبره بذلك فقال لا عليك واذا نتالي على الشيخ
فقل لهم ان عندي ابو ريح فاقدر ان يفتح الحلال
فما احد يأتيه الا ما يريد كائنا فانه هو اوقع بينهم

Copyright © King Saud University